لما رأيت الزمان نكسا ... وليس في الصحبة انتفاع .

كل رئيس به ملال ... وكل رأس به صداع .

لزمت بيتي وصنت عرضاً ... به من العزة امتناع .

اشرب مما اقتنيت راحاً ... لها على راحتي شعاع .

لي من قواريرها ندامى ... ومن قراقيرها سماع .

وأجتني من حديث قوم ... قد أقفرت منهم البقاع .

ومن شعر أبي نصر الفارابي : .

أخي خل حيز ذي باطل ... وكن بالحقايق في حيز .

فما الدار دار مقام لنا ... ولا المرء في الأرض بالمعجز .

ينافس هذا لهذا على ... أقل من الكلم الموجز .

وهل نحن إلا خطوط وقعهن على نقطة وقع مستوفز .

محيط العوالم أو لي بنا ... فما ذا التزاحم في المركز .

ومن نظمه أيضاً : .

ملت وأيم ا نفسي نفسي ... يا حبذا يوم حلول رمسى .

أول سعدي وزوال نحسي ... إذ كل جنس لاحق بالجنس .

أبو عثمان ابن الإمام الشافعي محمد بن محمد بن ادريس .

أبو عثمان الشافعي ولي قضاء الجزيرة وحدث هناك واجتمع بالإمام أحمد بن حنبل فقال أبوك من الستة التي أدعو لهم وقت السحر سمع أباه وأحمد بن حنبل وغيرهما وكان ثقة وللشافعي C تعالى ولد آخر اسمه محمد أيضاً توفي صغيراً بمصر سنة إحدى وثلاثين ومآتين وتوفي صاحب هذه الترجمة سنة اثنتين وأربعين ومآتين .

ابن القاهر أمير المؤمنين محمد بن محمد .

هو ابن القاهر كان محبوساً في دار الخليفة فأخرج إلى داره بالحريم الظاهري وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وعمره ثمان وخمسون أو اثنان ودفن إلى جانب قبر أبيه وقال ابن النجار حكاية عن خط هلال بن المحسن الصابيء : توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة عن نيف وسبعين سنة .

أبو جعفر الحمال المحدث محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حمزة بن جميل .

أبو جعفر الحمال البغدادي المحدث قال الحاكم هو محدث عصره بخراسان وأكثر مشايخنا رحلة

وأثبتهم أصولاً توفي في سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

الحاكم الكبير المحدث محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق .

الحافظ الحاكم الكبير النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد صاحب التصانيف سمع بنيسابور وبغداد والكوفة وطبرية ودمشق ومكة والبصرة وحلب والثغور وروى عنه الجماعة قال أبو عبد ا : الحاكم أبو أحمد الحافظ أمام عصره في الصنعة وكان من الصالحين الثابتين على الطريق السلفية ومن المنصفين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة تقلد القضاء في مدن كثيرة وصنف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع الترمذي وله كتاب الأسماء والكنى وكتاب العلل والمخرج على كتابي المزنى وكتاب الشروط وكان بها عارفاً وصنف الشيوخ والأبواب وقلد قضاء الشاش وحكم ببها أربع سنين ثم قضاء طوس وكان يحكم بين الخصوم وإذا فرغ أقبل على التصنيف بين يديه ثم قدم نيسابور سنة خمس وأربعين وأقبل على العبادة والتأليف وكف بصره سنة سبعين وكان حافظ عصره وتغير حفظه لما كف ولم يختلط قط وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وتسعون سنة .

أبو منصور الأزهري الشافعي محمد بن محمد بن عبد ا بن الحسين .

القاضي أبو منصور الأزدي الهروي أحد الأعلام محدث فقيه رحل وسمع وحدث وكان أمام الشافعية في عمره واسع الرواية توفي فجاءة بهراة في المحرم سنة عشر وأربع مائة .

الشيخ المفيد الشيعي محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم .

المعروف بالشيخ المفيد كان رأس الرافضة صنف لهم كتباً في الضلالات والطعن على السلف إلا أنه كان أوحد عصره في فنونه توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مائة وعليه قرأ المرتضى وأخوه الرضى وغيرهما وكانت وفاته بالكرخ دفن بداره ثم نقل إلى مقابر قريش وما مات رثاه الشريف الرضى فقال : .

من لفضل أخرجت منه خبئاً ... ومعان فصضت عنها ختاما .

من يثير العقول من بعد ما ... كن همودا ً ويفتح الأبهاما .

من يعير الصديق رأياً إذا ا ... سله في الخطوب كل حساما .

ابن الدقاق الشافعي الأصولي محمد بن محمد بن جعفر